

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى البحث في الآثار الاجتماعية والاقتصادية لزيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم تطوير الاستبيان لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين الأجانب بشركة الصبحي بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (٣٠٠) عامل، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تكونت من (٢٨٦) عامل أجنبي في شركة الصبحي بمحافظة جدة، وتوصلت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة جداً ومرتفعة لمجال أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية الاجتماعية والناحية الاقتصادية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات تبعاً للمتغيرات (العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، وتوصي الدراسة بضرورة قيام شركة الصبحي بمحافظة جدة بوضع اليات وخطط استراتيجية لتخفيض الرسوم على العمالة الوافدة.

الكلمات المفتاحية: العمالة الوافدة، الرسوم، شركة الصبحي، محافظة جدة، الآثار الاجتماعية، الآثار الاقتصادية.

Abstract

The study aimed to research the social and economic effects of increasing fees on expatriate workers in Al-Sobhi Company in Jeddah, and to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, where a questionnaire was developed to collect data. The study population consisted of all foreign workers at Al-Sobhi Company in Jeddah, and their number was (300) workers. The study sample was chosen randomly as it consisted of (286) foreign workers in Al-Sobhi Company in Jeddah, and the results concluded that the arithmetic averages were very high and high for the field of impact of the increase in fees on expatriate workers in Al-Subhi Company in Jeddah in social and economic terms, and the results also showed that there were no Statistically significant differences in all fields according to the variables (age, years of experience, and educational qualification). The study recommends the necessity for Al-Subhi Company in Jeddah to develop mechanisms and strategic plans to reduce fees on expatriate workers.

Keywords: expatriate workers, fees, Al-Sobhi Company, Jeddah, social effects and economic effects.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

إن العديد من الدول تواجه مشكلات اقتصادية ومنها مشكلة العمالة الوافدة، بحيث انبثقت هذه المشكلة جراء بروز الكثير من مشكلات البطالة والتضخم، والكثير من تأثيراتها على المجتمع والهوية الوطنية، حيث تعد العمالة الوافدة أحد المظاهر الاجتماعية المعاصرة والتي يتبع وجودها مع ما يعيشه المجتمع السعودي من تطورات هائلة ومتسارعة في كافة مجالات الحياة وبالأخص ما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية التي تعيشها السعودية في الآونة الأخيرة (بن عيبان، ٢٠١١، ص ٢).

فقد أضحى ظاهرة العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية أحد الظواهر الاجتماعية التي توصف بالتعقيد والتشابك مع الأحوال والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة؛ حيث كان لارتفاع عائدات النفط في السبعينات من القرن المنصرم أثر على رفع الأسعار المحلية وزيادة تكلفة العمالة الوافدة المفرطة التي خلقت تشوهات عنيفة في الاقتصاد السعودي وأثرت على ريادة الأعمال وعلى مستوى انتاجية القطاع الخاص (عبد الشافي وزهري وعزيز، ٢٠١٨، ص ٢٤٥).

ومن أجل التقليل من الآثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن العمالة الوافدة في السعودية فقد توجهت نحو تطبيق برنامج المقابل المالي / الرسوم المالية المعدلة على العمالة الوافدة وذلك لعدة أسباب وبالأخص إذا اطلعنا على المستويات المتدنية لتوطين الوظائف ومستويات الانتاجية ومعدلاتها في سوق العمل السعودي، والزيادة النسبية لمعدلات البطالة لدى المواطنين، بالإضافة لذلك عدم فرض الضرائب على الشركات أو على دخل الفرد، فهذا جميعه أدى لإتاحة المساحة الكافية من أجل تطبيق برنامج المقابل المالي/ الرسوم على العمالة الوافدة وذلك أسوة بالدول المجاورة التي سبقت

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

المملكة في تطبيق الرسوم المالية على العمالة الوافدة(صندوق النقد الدولي، ٢٠١٨، ص ٣٢-٣٣).

وبالرغم من استحداث الرسوم المالية على العمالة الوافدة منذ عام ٢٠١٣ كان له نتائج محفزة نحو توطين الوظائف في المملكة، لكن بقيت آثارها متدنية نوعاً ما ومتواضعة أمام تحديات سوق العمل في المملكة كتدني مستوى انتاجية العمالة الوافدة، وانخفاض معدلات التوطين، وأيضاً تدني نسبة مشاركة المرأة في العمل، علاوة على ذلك فإن أصحاب العمل والشركات يلجأون للعمالة الوافدة نتيجة انخفاض أجورها والتي من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي على المعدل العام لأجور القطاع الخاص، وأيضاً الارتفاع الضخم في التحولات المالية الخارجية لدى العمالة الوافدة والتي تخطت ١٤٣ مليار ريال سنوياً؛ لذا تبقى الرسوم المالية المعدلة على العمالة الوافدة والتي دخلت حيز التنفيذ في مراحلها الأولى في شهر يوليو ٢٠١٧م والتي بلغت ١٠٠ ريال منخفضة إذا تم مقارنتها مع الدول الأخرى؛ ففي المملكة العربية السعودية فقد تبلغ الرسوم المالية على العمالة الوافدة والمرافقين في عام ٢٠٢٠ (٧٥٠) ريال سعودي كأحد أقصى وهذا بغاية توفير مليار ريال في نهاية العام، مما قد يؤثر ذلك سلبيًا على معدلات استهلاك العمالة الوافدة وتوجههم نحو التقليل من الانفاق للتمكن من تسديد المقابل المالي للمرافقين معه، أو مغادرة المملكة لعدم قدرتهم على السداد للمقابل المالي؛ إذا فإن فالترج في زيادة المقابل المالي / الرسوم على العمالة الوافدة في عام ٢٠٢٠ والتعديل المتعلق بتطبيقها أيضاً على مرافقي العمالة الوافدة لن يأتي دون التحديات التي تواجهها الكثير من الشركات والتي تركز على العمالة الوافدة بشكل كبير ، بينما قد يطال مستويات الانفاق للعمالة الوافدة ومستويات التضخم لما لها من آثار سلبية عليها على

الأجل القصير (برنامج التوازن المالي/ رؤية ٢٠٣٠ وتحليل استراتيجيك جيرز، ٢٠١٧، ص١٢-١٣).

مشكلة الدراسة:

مما تقدم أمكن تحديد مشكلة الدراسة في " زيادة عدد العمالة الوافدة بالمملكة وظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية واضطرار المملكة علي فرض رسوم على العمالة الوافدة , وتطلب حل هذه المشكلة الاجابة على السؤال الرئيسي التالي :
ما أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الآثار الاجتماعية لزيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة؟
٢. ما الآثار الاقتصادية لزيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين العاملين الأجانب بشركة الصبحي بمحافظة جدة تعزى لمتغيرات (الجنسية، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في:

الأهمية التطبيقية:

١. تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في أن نتائجها يمكن أن تساعد متخذي القرار في التعرف على مفهوم الرسوم المالية / المقابل المالي وأثرها على العمالة الوافدة

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

والمشكلات التي تواجههم والحد منها، وذلك من خلال التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات بهدف تحقيق الأهداف المرجوة.

٢. ستفيد نتائج هذه الدراسة العاملين الأجانب من خلال التعرف على الرسوم المالية المقابل المالي وأثرها على العمالة الوافدة.

٣. قد تفتح هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول مفهوم الرسوم المالية / المقابل المالي وأثرها على العمالة الوافدة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

١. أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة.
٢. الآثار الاجتماعية لزيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة.
٣. الآثار الاقتصادية لزيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة.
٤. الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين العاملين الأجانب بشركة الصبحي بمحافظة جدة تعزى لمتغيرات (الجنسية، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

مصطلحات الدراسة:

الرسوم المالية:

اصطلاحًا: وهي "عبارة عن مقابل مالي ومدفوع من قبل الأشخاص لمؤسسة حكومية لأجل الحصول على خدمة ما لكي تنفذ للشخص التي يحتاجها، وفي معظم

الأحيان ما تكون قيمة الرسم المالي أدنى من قيمة الخدمة المقدمة عبره، إذ يتم دفع قيمة الفرق بين التكاليف من خزينة الدولة" (الخصاونة، ٢٠١٤، ص ١١٧).

اجرائياً: يعرفها الباحث اجرائياً بأنها: المقابل المالي الذي تفرضه المملكة على العمالة الوافدة الأجانب من مختلف الجنسيات العاملة بشركة الصبحي بمحافظة جدة ومرافقيهم مقابل خدمة ما أو منفعة تعود عليهم من هذه الخدمة.

العمالة الوافدة:

اصطلاحاً: يعرفها بن عيبان (٢٠١١، ص ٤) بأنها: " كل فرد غير سعودي يوجد على أرض المملكة العربية السعودية سواء كان يعمل لحسابه الخاص أو لدى مؤسسات حكومية أو أهلية أو كان لا يعمل لكونه تبعاً للعامل (كالأولاد) وبغض النظر عن جنسه وجنسيته وديانته".

اجرائياً: يعرفها الباحث اجرائياً بأنها: كافة العاملين الأجانب من مختلف الجنسيات العاملة بشركة الصبحي بمحافظة جدة؛ ومن مختلف الفئات العمرية، والدرجات العلمية. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: سوف تقتصر هذه الدراسة في التعرف على أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب بشركة الصبحي بمحافظة جدة.
- الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة الحالية على العاملين الأجانب بشركة الصبحي بمحافظة جدة.
- الحدود المكانية: سيقصر تطبيق هذه الدراسة على شركة الصبحي بمحافظة جدة.
- الحدود الزمانية: سوف تتحدد هذه الدراسة باستجابة خلال العام الدراسي الجامعي (٢٠٢٠/٢٠٢١م).

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

أولاً/ الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء الأدب النظري حول أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة، وجاء في مبحثين وهما:

المبحث الأول/ العمالة الوافدة:

تتمتع منطقة الخليج العربي ومنها المملكة العربية السعودية بأهمية جغرافية وفقاً لموقعها الاستراتيجي البارز من الجانب السياسي أو الجغرافي أو التاريخي أو الديني أو الاقتصادي، فكان له تأثير كبير في طبيعة العلاقات بين الدول المجاورة لها (اسماعيل، ٢٠١٠، ص ١٧١)، كما أن لأهميتها الاقتصادية نتيجة اكتشاف النفط في نصف السبعينات من القرن المنصرم من قبل علماء الجيولوجيا من الولايات المتحدة، والتي بدأ بعد الحرب العالمية الثانية على الرغم من انتاجه الواسع وزيادة انتاجه وعوائده على اقتصاد المملكة وتغيره تغيراً جذرياً، كما بات اقتصاد السعودية بعد حرب (١٩٧٣) الاسرائيلية أحد أسرع الاقتصاديات نمواً، إذ إن زيادة اسعار النفط أدت للكثير من تطور حقوله وزيادة انتاجه نحو أرجاء العالم وهذا ما عمل على اشباع السوق المحلي وانخفاض أسعار النفط، مما أدى ذلك إلى نمو مطرد في الاقتصاد الوطني في حلول عام (٢٠٠٠م) وهذا ما مكن المملكة من تنفيذ خطط مستقبلية تركز على تطوير القطاعات الإنتاجية كالصناعة والزراعة والتعدين، حيث أصبحت منطقة جذب للعمالة الوافدة (زيادة، ٢٠١٦، ص ٢٩).

فإن العمالة تمثل عدد من الأفراد الذين بلغوا سن الرشد لأجل العمل سواء القادرين عليه أو الذين لم يجدهم أو من هم يتلقون الإعداد والتدريب للعمل (العامري، ٢٠٠٨،

ص ٢)؛ فالعامل الوافد هو الفرد الذي قدم لدولة ما ممن كافة أنحاء العالم لأجل العمل، ويفد وفق تأشيرة عمل للدخول تصدر من سفارة الدولة في الخارج، ووفق هذه التأشيرة يكون لديه كفيل معين سواء فردًا أو شركة عامة أو خاصة (المرعي والمصبح، ٢٠١٥، ص ٧). وفي المملكة العربية السعودية فإن العمالة الوافدة تشكل مجمل الأيدي العاملة الأجنبية والذين توجهوا للعمل في المملكة من جميع الدول العربية والأجنبية، إذ يشكلون مجتمعًا متعدد الثقافات والجنسيات المتنوعة والتي تتمثل في العادات والتقاليد والمعتقدات التي تختلف عن قيم المجتمع السعودي، وأيضًا مدى تأثر العمالة بالأعراف والقيم التي كانوا يخضعون لها في دولهم الأصلية (الخمشي والخليف، ٢٠١٥، ص ٤).

أسباب الاعتماد على العمالة الوافدة:

وضح عبد الشافي وزهري وعزيز (٢٠١٨، ص ٢٤٥) عدد من الأسباب التي أدت للاستناد على العمالة الوافدة ومنها: استبعاد عدد كبير من قوة العمل في المملكة ومنها فئة النساء، ودور العمالة الوافدة الكبير التشاركي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية واسهامها الكبير في سد العجز في العمالة المحلية، ووجود الولاء الوظيفي عند العمالة الوافدة المحكومة بشروط عقد العمل، كما وأن انخفاض أجور العمالة الوافدة يعد مكون رئيسية للاعتماد عليهم فلو كانت أجورهم مرتفعة لما تم استقدامهم.

الأثار السلبية الاجتماعية والاقتصادية للعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية:

إن للعمالة الوافدة عدد من السلبيات والتي ذكرها (بن عيبان، ٢٠١١، ص ١٥-١٧)

على النحو التالي:

١. رفع تكلفة الخدمات العامة والاجتماعية مع زيادة العمالة الوافدة والضغط على الخدمات العامة.
٢. عدم التوزيع العادل للدخل الوطني جراء تدني الأجور.
٣. وجود خلافات اجتماعية جراء تدفق العمالة الوافدة من عدة ثقافات وأديان مختلفة، والتي تحمل عادات وقيم مختلفة عن عادات المجتمع السعودي.

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

٤. يؤدي استقدام العمالة الوافدة على سيطرتها على الأعمال في أغلب الميادين والأعمال الاقتصادية.
٥. استقدام العمالة الوافدة يؤدي لعدم ثبات سوق العمل، وزيادة نسبة البطالة جراء التنافسية في العمالة الوافدة على الاستحواذ على فرص العمل المتاحة.
٦. أثرت العمالة الوافدة بلغاتها المتعددة على لغة المواطنين.
٧. الطغيان على النواحي المادية، فمن النادر أن يقدم انسان خدمة لزميله أو جاره دون أن يضع في حسابه العوائد المادية لذلك علة العكس من الأعراف الاجتماعية والدينية.
٨. الضغط على السلع والخدمات وزيادة العجز في ميزانية الدولة، وذلك من خلال اقبال العمالة الوافدة في الحصول على الخدمات كالتعليم والصحة بأسعار رمزية.
٩. زيادة نسبة التحويلات النقدية للخارج، والتي تؤثر تدمر الاقتصاد، بحيث يمكن أن يتم استغلالها في المشاريع التنموية الداخلية للدولة.
١٠. إعاقة خطط برامج وتأهيل الكوادر والعمالة الوطنية وتوظيفها، لسد احتياجات المملكة؛ وذلك لأن هنالك عمالة وافدة مدربة وجاهزة للعمل، وذات أجور متدنية.

المبحث الثاني

أثر زيادة الرسوم المالية (المقابل المالي) على العمالة الوافدة:

إن للرسوم أهمية هائلة باعتبارها أحد المصادر المتعلقة بالإيرادات، وكانت تأتي بشكل مباشر مع مرور الوقت، وقد انخفضت أهمية الرسوم كمصدر للإيرادات العامة والتي تركت للضرائب مكانة الأولوية، ومع هذا فبقي للرسوم دورًا بارزًا في مالية الدولة (سلامة، ٢٠١٥، ص ١٠٢). فتعرف الرسوم المالية بأنها: المبلغ النقدي الذي يتم دفعه

اجباريًا من قبل الأفراد للدولة ومرافقها العامة؛ لجل الانتفاع من خدمة ما تقدم لهم لأجل الحصول عليها (الببواتي، ٢٠١٨، ص ١٥).

ويوضح سلامة (٢٠١٥، ص ١٠٣) بأن للرسوم المالية عدة خصائص وهي:

١. السمة النقدية: والتي قد تكون إما مبلغًا مقطوعًا، أو بنسبة مئوية لأجل الحصول على الخدمة المرجوة، بأن يدفع نقدًا بتوافق مع تطورات الاقتصاد المالية المعاصرة، والتي تركز على الصفقات النقدية؛ والتي لها تأثير على الدولة من حيث دفع المصروفات والحصول على الإيرادات نقدًا.

٢. السمة الإجبارية: وهي الالتزام بدفع قيمة الرسوم المالية بغاية الحصول على الخدمة التي يتطلبها الفرد، ولا يمكنه امتلاكها دون دفع الرسوم، وجاءت هذه السمة للأجل الحفاظ على استقرار مؤسسات الدولة.

٣. المقابل في الرسم: وهو النفع الذي يستحوذ عليه الشخص من الخدمة المقدمة له مقابل لدفع الرسم المالي، فالرسوم المالية لا تلزم الشخص بدفعها، إلا إذ أخذوا من الدولة المقابل له وحصلوا عليه، وإن هذا النفع يكون نفعًا خاصًا متصلًا بالنفع العام.

وهنا ينبغي أن نوضح بأنه لا بد من أن تتوافق قيمة الرسوم المالية مع كلفة الخدمة المقدمة المقابل لذلك، وقد يتحقق ذلك التوافق إذا كانت نتاج الرسم الكلي عن الخدمة تساوي تغطية كلفة المرفق العام الذي يهتم بتقديم الخدمة، وفي الواقع قد يلاحظ زيادة الرسوم المالية بصورة مبالغة جدًا كالرسوم الجمركية، ورسوم ترخيص المركبات، ورسوم تصاريح العمالة الوافدة (الخصاونة، ٢٠١٤، ص ١١٨).

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب
إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

أثر زيادة الرسوم المالية (المقابل المالي) على العمالة الوافدة في السعودية:

إن المملكة العربية السعودية توجهت منذ القدم على التصدي لمشكلة البطالة، وعملت على رصد العديد من الميزانيات الهائلة في مبادرات التنمية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية، وتشديد هيئة توليد الوظائف مما قد يسهم ذلك في تحقيق غايات التنمية البشرية وبالأخص ما يرتبط بتوليد الوظائف والحد من معدلات البطالة؛ حيث عملت على فرض الرسوم المالية المعدلة على العمالة الوافدة والتي أسهمت في التقليل من الثغرة ما بين تكلفة توظيف السعوديين إذ قورنت مع الوافدين، والتي تعتبر من إحدى المبادرات الأساسية لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية في برنامج التحول الوطني، كما يمكن أن تسهم هذه الرسوم في زيادة إيرادات الدولة غير النفطية (برنامج التوازن المالي/ رؤية ٢٠٣٠ وتحليل استراتيجيك جيزز، ٢٠١٧، ص ١١).

ومن المتوقع أن تؤدي زيادة الرسوم المالية وتطبيقها على الوافدين إلى تحسين مستويات توظيف الوظائف في المملكة مع توجه الكثير من شركات القطاع الخاص لتوظيف المواطنين كما وتعمل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية مع هيئة مكافحة البطالة من أجل توفير فرص عمل لجذب السعوديين في عام ٢٠٢٠ عبر احلال 450.000 وظيفة للسعوديين في القطاع الخاص سنويًا، وهذه الأهداف تتصل بمبادرات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م والتي ترنو لتقليل معدلات البطالة وزيادة نسبة مشاركة المرأة في الأيدي العاملة (برنامج التوازن المالي/ رؤية ٢٠٣٠ وتحليل استراتيجيك جيزز، ٢٠١٧، ص ١٣).

كما أن لزيادة الرسوم على العمالة الوافدة فائدة أساسية تكمن في الحد من الثغرة في الأجور بين العمالة الوافدة والعمالة الوطنية، مما تجعل توظيف العمالة الوافدة قليلة لدى

الشركات، وتحفيز القطاع الخاص للتوجه نحو توظيف العمالة الوطنية (اسماعيل، ٢٠١٠، ص ١٧٠)؛ ونلاحظ بأن الثغرة في تكلفة العمالة الوطنية مقارنة بالعمالة الوافدة ستبقى قائمة حتى مع تطبيق المقابل المالي المعدل على العمالة الوافدة؛ فقد يصل المقابل المالي المعدل على العمالة الوافدة إلى ٧٠٠-٨٠٠ ريالاً شهرياً بحلول عام ٢٠٢٠م ليصعد بمتوسط التكلفة الشهرية للعامل الوافد إلى ٢٠٢١ ريال سعودي، الذي يقل عن الحد الأدنى لأجر الشهري للموظف السعودي بحوالي ٧٧٩ ريال سعودي (برنامج التوازن المالي/ رؤية ٢٠٣٠ وتحليل استراتيجيك جيز، ٢٠١٧، ص ١٤).

ويتوقع أن يكون لزيادة الرسوم على الوافدين أثراً في زيادة مستويات الانتاجية في القطاع الخاص، وبالأخص في أن المستويات تبقى متدنية بحيث يؤثر ذلك بالسلب على اقتصاد المملكة؛ كما يمكن أن يكون نتيجة لتطبيق الرسوم على العمالة الوافدة تأثيراً على الربحية مما يتيح الميدان للتنافسية بين شركات القطاع الخاص، إذ سوف تنضم عبرها الشركات ذات مستويات التطوين العالية، والانتاجية المرتفعة، وأنظمة العمل ذات الكفاءة بدفع رسوم مالية أقل المنافسين لديها؛ وقد يؤثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة تأثيراً على الاستهلاك من حيث التدفقات المتوقعة لمغادرة الوافدين على أثر تطبيق المقابل المالي للمرافقين؛ حيث تم تقدير العدد الإجمالي للوافدين الذين سيغادرون المملكة ما يقارب 0.88 مليون أثناء الفترة ٢٠١٨-٢٠٢٠م (برنامج التوازن المالي/ رؤية ٢٠٣٠ وتحليل استراتيجيك جيز، ٢٠١٧، ص ١٤).

ثانياً/ الدراسات السابقة:

سيتضمن هذا المحور عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم تقسيم هذه الدراسات إلى الدراسات العربية والأجنبية مرتبة وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، على النحو التالي:

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

أولاً/ الدراسات العربية:

دراسة عبد الشافي وزهري وعزيز (٢٠١٨) بعنوان: السعودة وتأثيرها على العمالة الوافدة - دراسة تطبيقية على مطاعم الخدمة السريعة بالمملكة العربية السعودية. والتي هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق نظام السعودة على العمالة الوافدة في مطاعم الخدمة السريعة وذلك من خلال: التعرف علي واقع العمالة الوافدة بعد تطبيق سياسة توظيف الوظيف "السعودة" في مطاعم الخدمة السريعة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية التي حلت على العمالة الوافدة في مطاعم الخدمة السريعة بمدينة جدة نتيجة تطبيق قانون توظيف الوظيف "السعودة" و التعرف علي أكثر الوظيف التي تم سعودتها في مطاعم الخدمة السريعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق نظام توظيف الوظيف "السعودة" أدى إلى الاستغناء عن نسبة كبيرة من العمالة الوافدة بالمطعم، كما أدى بدوره عن استبدال كبير في بعض الوظيف ومن ضمن هذه الوظيف وظيفه الصراف والوظيف الإدارية وأيضاً الوظيف الخاصة بالتعامل مع العملاء والرد علي استفسارهم. بينما الوظيف الخاصة بتجهيز وإنتاج الأغذية لم يحدث فيها إستبدال كبير للعمالة الوافدة بالعمالة السعودية.

دراسة بن عيبان (٢٠١١) بعنوان: العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية المترتبة على وجودها وأدوار المؤسسات التربوية في الحد من استقدامها وتلافي آثارها. والتي هدفت إلى مناقشة واقع العمالة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية لها في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية وأدوار المؤسسات التربوية في الحد من استقدامها وتلافي آثارها باتباع منهج التحليل الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن عدد العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية بلغ (٦٠١٤٢٣٦) في آخر احصائية رسمية، وأن أكثر تواجد لها في منطقة مكة المكرمة، وأن من أسباب

انتشارها في المملكة: اكتشاف البترول ورخص أجرة العامل غير السعودي وظهور العديد من المؤسسات الوهمية التي تتاجر بتأثيرات العمالة.

ثانياً/ الدراسات الأجنبية:

دراسة لآكن وآخرون (Laken, et al., 2019) بعنوان: تعزيز نجاح العمالة الوافدة. والتي هدفت إلى البحث في دور العم الاجتماعي الذي يقدمه وكلاء المجتمع والعمل والأسرة على نجاح العمالة الوافدة في هولندا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي، حيث تم تحليل (٨٤) دراسة مستقلة فحصت الدعم الاجتماعي وتأثيره على العمالة الوافدة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية وفعالة بين الدعم الاجتماعي الذي يقدمه وكلاء المجتمع والعمل والأسرة وبين نجاح العمالة الوافدة ودعمها، حيث تبين أن العمالة الوافدة وأسرها يواجهون التحديات المتمثلة في التكيف مع بيئة العمل مادياً وثقافياً، حيث أن التغييرات في أدوار العمل والأسرة المرتبطة بهذه التحولات تستنزف موارد المغتربين (الوقت والطاقة والعواطف) كما يعاني الأزواج وأفراد الأسرة الآخرون من اضطراب في شبكتهم الاجتماعية مما يؤدي إلى إحساسهم بمشاعر العزلة والوحدة والاكئاب والتوتر في ظل هذه الظروف العصيبة، حيث تزداد أهمية الدعم الاجتماعي.

دراسة أراسي (Araci, 2015) بعنوان: معوقات زيادة الإنتاجية في إدارة العمالة الوافدة: أمثلة في العالم وتركيا. والتي هدفت إلى تقديم نظرة عامة موجزة عن بعض مشاكل التكيف التي تواجهها العمالة الوافدة، لإعطاء معلومات حول ممارسات وآراء العمالة الوافدة والنقطة التي وصلت إليها في تركيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي، حيث تم تحليل (٥٣) دراسة تتعلق بموضوع الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أنه يجب أن يشمل برنامج الوافدين الناجح على مؤهل متعدد الثقافات و / أو أدوات التقييم الفردي، والتخطيط الوظيفي، والتعليم اللغوي، وبرنامج لدعم الأزواج، ومعلومات حول الدولة ذات الصلة، والتدريب الثقافي، ودعم التدريب الثقافي، وبرنامج

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

دعم الموظفين، وتوصيات السلامة والدورات التدريبية للثقافات المتعددة، والمهارات التي يتعين توفيرها بعد الوصول إلى البلد المعني، حيث تبين أن معدلات فشل المغتربين مرتفعة إلى حد ما ومكلفة للغاية، حيث تشير جميع الأدبيات تقريباً إلى إجراءات اختيار المرشح غير المناسبة والتدريب غير الملائم عبر الثقافات للمرشح وعائلته تعتبر أسباب لارتفاع معدلات فشل العمالة الوافدة.

دراسة ماكيفوي (McEvoy, 2011) بعنوان: تخفيض تكلفة العمالة الوافدة: دراسة حالة لمنظمتين. والتي هدفت إلى البحث في الطرق التي يمكن من خلالها خفض تكلفة العمالة الوافدة عن طريق مقارنة أنظمة إدارة المغتربين في شركتين أمريكيتين ناجحتين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، حيث تم إجراء المقابلات على عينة من (٥٠) من مديري الموارد البشرية الدولية في كلا المنظمتين، وتوصلت النتائج إلى أن هناك اختلافات واضحة بين النهجين المستخدمين في كلا المنظمتين، حيث تبين أن أحدهما تقليدي ومكلف أكثر والآخر غير تقليدي وأقل تكلفة إلى حد كبير، وتشير هذه الاختلافات إلى أن مجموعة واسعة من الأساليب لإدارة العمالة الوافدة قد تكون ناجحة، كما أن هناك طرقاً أقل تكلفة لإدارة العمالة الوافدة قد تكون ممكنة في بعض المنظمات ويتوقع العديد من عوامل الطوارئ التي يجب مراعاتها عند تصميم تعويضات إدارة العمالة الوافدة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمعها، وعينتها، ووصفاً لأداتها، وكيفية إيجاد صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، وإجراءاتها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل بياناتها.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج العلمي الذي يفى بأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين الأجانب بشركة الصبحى بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (٣٠٠) عامل.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) عامل أجنبي في شركة الصبحى بمحافظة جدة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ويوضح الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية وفقا لمتغيرات الدراسة الديموغرافية، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١): المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	من ٢٠ - ٣٠ سنة	٨٨	٣٠.٨%
	من ٣٠ - اقل من ٤٠ سنة	١٠٨	٣٧.٨%
	٤٠ سنة فأكثر	٩٠	٣١.٥%
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٦٥	٢٢.٧%
	من ٥ - اقل من ١٠ سنوات	٨٨	٣٠.٨%
	١٠ سنوات فأكثر	١٣٣	٤٦.٥%
المؤهل العلمي	دبلوم	٦٦	٢٣.١%
	بكالوريوس فأعلى	٢٢٠	٧٦.٩%

يظهر من الجدول أعلاه ان فئة " بكالوريوس فاعلى " في متغير المؤهل العلمي قد حصلت على أكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٢٢٠ " عينة من

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

العينة الكلية البالغة " ٢٨٦ " عينة اي بنسبة "٧٦.٩%" في حين جاءت فئة " دبلوم " بأقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على "٦٦" عينة اي بنسبة "٢٣.١%".
أداة الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة لجمع البيانات اعتماداً على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، فضلاً عن آراء بعض التربويين المتخصصين؛ حيث تم الرجوع إلى بعض الدراسات، مثل: دراسة عبد الشافي وزهري وعزيز (٢٠١٨) ودراسة لاكن وآخرون (Laken, et al., 2019)، حيث تم تقسيمها إلى قسمين؛ (الاثار الاجتماعية)، (والاثار الاقتصادية).

صدق المحتوى لأداة الدراسة:

تمَّ التحقُّق من صدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (٨) من المحكمين المتخصصين من ذوي الخبرة، لتحديد مدى ملاءمة الفقرات، والمجالات، ووضوح العبارات وصياغتها وسلامتها اللغوية. وسيتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي ستحصل عليها على نسبة اتفاق ٨٠٪ من المحكمين للوصول إلى أداة الدراسة بصورتها النهائية.

اعتمد الباحث تدرج ليكرت الخماسي، لكل جزء من أجزاء الدراسة، إذ حددت خمسة مستويات وهي: موافق جداً وتعطى الوزن (٥)، موافق وتعطى الوزن (٤)، محايد وتعطى الوزن (٣)، غير موافق وتعطى الوزن (٢)، غير موافق إطلاقاً وتعطى الوزن (١)، وإذا كانت الفقرات بالاتجاه الموجب ، وفي حال كانت الفقرات بالاتجاه السالب تعكس هذه الأوزان وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أدواتها اعتمدت الباحث طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكمين، والتي تأتي وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للتدرج} - \text{الحد الأدنى للتدرج}}{\text{عدد المستويات المطلوبة}} = \frac{(1-5)}{3} = 1.33 = 1.33$$

وتم استخدام المعايير الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:

درجة منخفضة من (٢.٣٣ - ١.٠٠) .

درجة متوسطة من (٣.٦٧ - ٢.٣٤) .

درجة مرتفعة من (٥.٠٠ - ٣.٦٨) .

صدق البناء لأداة الدراسة

للتحقق من صدق بناء أداة الدراسة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، حيث تم حساب قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الاثار الاجتماعية مع المجال ككل، كما هو مبين في الجدول (٢)، فيما تم حساب قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الاثار الاقتصادية مع المجال ككل، كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢) قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الاثار الاجتماعية مع المجال ككل

معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
٠.٣١**	١
٠.٢٥**	٢
٠.٣٢**	٣
٠.٣٣**	٤
٠.٣٠**	٥
٠.٣٤**	٦
٠.٤١**	٧
٠.٤٣**	٨
٠.٤١**	٩

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب
إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يبين الجدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه ككل حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢٥-٠.٤٣) وهي دالة إحصائياً وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الاثار الاقتصادية مع المجال ككل.

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال
١	٠.٥٧**
٢	٠.٦٣**
٣	٠.٦١**
٤	٠.٦٣**
٥	٠.٦١**
٦	٠.٦٣**
٧	٠.٦٠**
٨	٠.٦٢**
٩	٠.٧٠**
١٠	٠.٢٩**

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يبين الجدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه ككل حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢٩-٠.٧٠) وهي دالة إحصائياً وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين الفقرات، ويبين الجدول (٤) قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة إعادة وطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة إعادة وطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي

المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
الأثار الاجتماعية	٩	٠.٨٦
الأثار الاقتصادية	١٠	٠.٨٠
الاداء الكلي	١٩	٠.٩١

يظهر من الجدول (٤) ان قيمة كرونباخ ألفا تراوحت بين (٠.٨٠-٠.٨٦) بينما بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٩١) وهي قيم مرتفعة تدل على ان الدراسة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- العمر وله ثلاث مستويات: (٢٠-٣٠، ٣٠-٤٠، ٤٠ فأكثر).
- سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات: (اقل من ٥ سنوات)، (من ٥ - أقل من ١٠ سنوات)، (أكثر من ١٠ سنوات).
- المؤهل العلمي وله مستويان: (بكالوريوس فأعلى، دبلوم عالي).
- الجنسية.

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

ثانياً/ المتغيرات التابعة

تقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الاجتماعية لأثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة.

تقديرات أفراد عينة الدراسة للآثار الاقتصادية لأثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة.
إجراءات الدراسة

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المنشورة ذات الصلة بالموضوع.
2. تطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وعرضها على المحكمين والمختصين للتأكد من صدقها، وتعديل الفقرات التي احتوت أخطاء إملائية أو تطلبت إعادة صياغة، في ضوء نتائج التحكيم.
3. إجراء عملية الثبات فيما بعد، بطريقة معامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا.
4. تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، وتوزيعها واسترجاعها وفرزها، للتأكد من صلاحيتها.
5. تفرغ استجابات عينة الدراسة باستخدام برنامج (SPSS).
6. تحليل النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات.

المعالجة الإحصائية

- استخراج معامل ارتباط بيرسون وطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) لإيجاد ثبات أداة الدراسة.
- استخراج التكرارات والنسب المئوية.
- استخراج المتوسطات الحسابية (Means)، والانحرافات المعيارية (Standard deviations) لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة

لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (محور)، والمتوسط الحسابي العام لكل محور.

- استخراج نتائج معامل ارتباط بيرسون.
- استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس درجة الاختلاف حسب متغيرات الدراسة (العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الجنسية).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحى بمحافظة جدة؟

للإجابة عن السؤال الرئيسي فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحى بمحافظة جدة، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لمجال أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحى بمحافظة جدة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	المجالات	الرقم
مرتفعة	٢	٦٩.	٣.٩٣	الآثار الاجتماعية	1
مرتفعة	١	٦٠.	٣.٩٥	الآثار الاقتصادية	2
مرتفعة		٦٢.	٣.٩٤	الاداء الكلى	

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

يظهر من الجدول (٥) ان المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة لمجال أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي (٣.٩٤) بدرجة انطباق مرتفعة وانحراف معياري "٠.٦٢" اما فيما يتعلق بمجالات الدراسة فقد جاء المجال "٢" "الآثار الاقتصادية" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "٣.٩٥" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري "٠.٦٠" اما في المرتبة الثانية فقد المجال "١" "الآثار الاجتماعية" في بمتوسط حسابي "٣.٩٣" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري "٠.٦٩". اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حدة كما هو موضح أدناه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال الاول، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية الاجتماعية والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية

الاجتماعية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أواجه صعوبة في تلبية احتياجات أبنائي.	٣.٩٠	١.١٠	٥	مرتفعة
2	أثرت زيادة الرسوم على العمالة الوافدة	٤.٢٢	٩٨.	١	مرتفعة جدا

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات	الرقم
				على العلاقات الأسرية.	
مرتفعة	٣	٩٧.	٣.٩٦	اضطرت لإرجاع أفراد أسرتي إلى وطني بسبب عدم مقدرتي على تسديد الرسوم.	3
مرتفعة	٤	٩٣.	٣.٩٣	اضطرت لتقليل المبلغ المالي الذي أحوله لعائلتي نتيجة لرفع الرسوم.	4
مرتفعة	٧	١.٠٤	٣.٧٩	عدم القدرة على تلبية كافة التزامات العائلة.	5
مرتفعة	٢	٩٤.	٤.٠٥	اضطرت إلى البقاء لوحدي بسبب عدم قدرتي على تحمل أعباء الرسوم المفروضة علي.	6
مرتفعة	٦	١.٠٢	٣.٨٢	عدم القدرة على السفر للوطن أكثر من مرة في السنة.	7
مرتفعة	٨	١.٠٣	٣.٧٧	زادت المشاحنات العائلية مع زوجتي.	8

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب
إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
9	اضطرت للعمل لوقت أطول مما قلل من مدة جلوسي الوقت مع عائلتي.	٣.٩٠	٩٢.	٥	مرتفعة
	الاداء الكلي	٣.٩٣	٦٩.		مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) ان المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة جدا ومرتفعة لمجال أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية الاجتماعية، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي (٣.٩٣) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري "٠.٦٩" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت الفقرة "٢" " أثرت زيادة الرسوم على العمالة الوافدة على العلاقات الأسرية. " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "٤.٢٢" بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري "٠.٩٨" اما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت الفقرة "٨" " زادت المشاحنات العائلية مع زوجتي. " في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي "٣.٧٧" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري " ١.٠٣ " .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية الاقتصادية؟

للإجابة عن السؤال الاول، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية الاقتصادية والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية الاقتصادية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	اضطرت نتيجة لزيادة الرسوم على العمالة الوافدة التقليل من مصروف البيت.	٣.٦٢	١.٢٣	٩	مرتفعة
2	قمت بإخراج أولادي من المدارس الخاصة إلى المدارس العامة.	٤.٢١	٩٢.	٢	مرتفعة جدا
3	أقوم بشراء اللوازم الأساسية من أكل وشرب فقط لتقليل المصاريف.	٤.١٢	١.٠٣	٣	مرتفعة
4	أدت زيادة الرسوم إلى انخفاض مستوى الدخل لدي.	٣.٤٥	١.٢٢	١٠	مرتفعة
5	عدم القدرة على تلبية كافة التزامات العائلة.	٤.٠٢	٩٤.	٥	مرتفعة
6	أدت زيادة الرسوم إلى انخفاض مستوى الرفاهية.	٤.٣٣	٨١.	١	مرتفعة جدا
7	أدى رفع الرسوم علي إلى زيادة مديونيتي.	٣.٩٧	٩٥.	٦	مرتفعة
8	انخفض مستوى انتاجتي نتيجة لرفع الرسوم.	٣.٩٠	٩٤.	٧	مرتفعة
9	اضطرت العمل بأكثر من مهنة للمقدرة على تسديد الرسوم.	٣.٨٧	١.٠١	٨	مرتفعة
10	انخفضت مدخراتي طويلة الأمد.	٤.٠٦	٩١.	٤	مرتفعة
	الاداء الكلي	٣.٩٥	٦٠.		مرتفعة

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب
إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

يظهر من الجدول (٧) ان المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة جدا ومرتفعة لمجال
أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة من الناحية
الاقتصادية، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي (٣.٩٥) بدرجة انطباق مرتفعة
وانحراف معياري "٠.٦٠" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت الفقرة "٦" " أدت
زيادة الرسوم إلى انخفاض مستوى الرفاهية " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "
٤.٣٣" بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري "٠.٨١" اما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت
الفقرة "٤" " أدت زيادة الرسوم إلى انخفاض مستوى الدخل لدي". في المرتبة الاخيرة
بمتوسط حسابي "٣.٤٥" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري "١.٢٢".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لأثر زيادة
الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة تعزى للمتغيرات التالية "
العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي"؟

وللإجابة على السؤال الثالث فقد تم اجراء اختبار تحليل التباين الاحادي كما هو

موضح ادناه

اولا: متغير العمر

جدول (٨): اختبار ت لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة
لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأثار الاجتماعية	بين المجموعات	١.٠٧٩	٢	٥٣٩.	١.١٣٢	
	324.					

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الآثار الاقتصادية	داخل المجموعات	١٣٤.٨٦٥	٢٨٣	٤٧٧.	٢٩١.	
	المجموع	١٣٥.٩٤٤	٢٨٥			
	بين المجموعات	٢١٦.	٢	١٠٨.		

يظهر من الجدول (٨) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات تبعا لمتغير العمر حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهما اعلى من ($\alpha=0.05$).

ثانيا/ متغير سنوات الخبرة

جدول (٩): اختبار التباين الاحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	.086	2	.043	.089	.915
	داخل المجموعات	135.858	283	.480		
	المجموع	135.944	285			
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	.257	2	.129	.348	.706
	داخل المجموعات	104.572	283	.370		
	المجموع	104.830	285			

يظهر من الجدول (٩) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات تبعا لمتغير سنوات الخبرة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهما اعلى من ($\alpha=0.05$).

ثالثا/ متغير المؤهل العلمي

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب
إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

جدول (١٠): اختبار التباين الاحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية
لإجابات عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	.489	1	.489	1.025	.312
	داخل المجموعات	135.455	284	.477		
	المجموع	135.944	285			
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	.015	1	.015	.041	.840
	داخل المجموعات	104.814	284	.369		
	المجموع	104.830	285			

يظهر من الجدول (١٠) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من ($\alpha=0.05$).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي انبثقت من تلك النتائج، وفيما يلي عرضاً لذلك:

أولاً: مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبجي بمحافظة جدة من الناحية الاجتماعية؟

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة جداً ومرتفعة لمجال أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبجي بمحافظة جدة من الناحية الاجتماعية، ويشير ذلك إلى أن زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة صبجي كان له تأثيراً كبيراً وواضحاً من الناحية الاجتماعية، حيث أن العمال الوافدين سيضطرون لإرجاع أفراد أسرهم إلى وطنهم بسبب عدم مقدرتهم على تسديد الرسوم، وهذا من شأنه يحدث العديد من المشكلات التي تتعلق بالروابط الأسرية، والشعور بحالة من الضياع وعدم القدرة على لم شمل الأسرة بالقرب منهم، كما لن يستطيعون السفر إليهم أكثر من مرة في السنة، وهذا من شأنه خلق العديد من النزاعات الأسرية، وهذا ما أكد عليه حصول الفقرة "٢" "أثرت زيادة الرسوم على العمالة الوافدة على العلاقات الأسرية" في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جداً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبجي بمحافظة جدة من الناحية الاقتصادية؟

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة جداً ومرتفعة لمجال أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبجي بمحافظة جدة من الناحية الاقتصادية، وهذا يشير إلى أن زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبجي أثر بشكل كبير من الناحية الاقتصادية، حيث أن رفع الرسوم على العمال الوافدين

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

يدفعهم للتقليل من مصروف البيت، وكما يدفعهم الأمر إلى إخراج أولادهم من المدارس الخاصة إلى المدارس العامة، وشراء اللوازم الأساسية من أكل وشرب فقط لتقليل المصاريف، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى الدخل لديهم، وبالتالي عدم القدرة على تلبية كافة التزامات العائلة، وبالتالي يقلل من مستوى الرفاهية لديهم، وهذا ما أكد عليه حصول الفقرة "٦" أدت زيادة الرسوم إلى انخفاض مستوى الرفاهية" في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جداً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لأثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة بشركة الصبحي بمحافظة جدة تعزى للمتغيرات التالية" العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي"؟

أولاً/ متغير العمر

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات تبعاً لمتغير العمر، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن رفع الرسوم على العمالة الوافدة يؤثر من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية على كافة الأعمار من العمال الوافدين، حيث أن زيادة الرسوم من المواضيع والقضايا التي لا تفرق بين الفرد الكبير أو الصغير.

ثانياً/ متغير سنوات الخبرة

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن رفع الرسوم على العمالة الوافدة يؤثر من جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية على كافة الأفراد من العمالة الوافدة سواء من لديهم سنوات خبرة كبير أم صغير، حيث أن زيادة الرسوم تؤثر على كافة العمال الوافدين بالرغم من اختلاف سنوات خبرتهم.

ثالثاً/ متغير المؤهل العلمي

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويعزى ذلك إلى أن رفع الرسوم العمالة الوافدة يؤثر نواحي مختلفة سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية وعلى كافة الأفراد من العمال الوافدين، حيث أن زيادة الرسوم من القضايا التي لا تفرق بين الفرد من العمالة الوافدة الذي يحمل مؤهلاً علمياً محدداً، فهو يؤثر على كافة الأفراد من العمالة الوافدة من مختلف المؤهلات العلمية.

ثانياً/ التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

توصيات عامة:

١. أهمية إجراء دراسات لشركات أخرى وفي مجالات مختلفة لمعرفة مدى مطابقة النتائج وإمكانية تعميم هذه الآثار على جميع الشركات في القطاع الخاص. وفي حال استطعنا تعميم هذه النتائج فسيكون هناك توصيات للسياسات العامة فيما يتعلق بزيادة رسوم العاملة وما قد تسببه من آثار جانبية اجتماعية واقتصادية بالإضافة إلى الآثار الإيجابية المذكورة في بداية الدراسة.
٢. على الدراسات القادمة في هذا المجال تحليل أثر الرسوم على تكاليف الشركات الخاصة وأرباحها وعلى أرباح قطاعات بأكملها وانخفاض الأرباح. بالإضافة إلى تحليل أثر الرسوم على توظيف المواطنين وتأثيرها على الاقتصاد بشكل عام.
٣. ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات فيما يتعلق بأثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة (العاملين الأجانب) في مختلف المحافظات في المملكة العربية السعودية للخروج بمزيد من المقترحات المستقبلية.

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

توصيات لشركة الصبحي:

١. ضرورة قيام شركة الصبحي بزيادة نسبة التوظيفين في الشركة وعمل خطط استباقية لتقليل تكاليف الرسوم.
٢. ضرورة قيام شركة الصبحي بمحاظفة جدة بوضع اليات وخطط استراتيجية لتخفيض الرسوم على العمالة الوافدة.
٣. حرص شركة الصبحي بمحاظفة جدة على البحث المعمق في التأثيرات الاجتماعية المتعلقة بزيادة الرسوم على العمالة الوافدة والعمل على معالجتها والحد من تأثيراتها.
٤. ضرورة قيام شركة الصبحي بمحاظفة جدة في زيادة البحث عن التأثيرات الاقتصادية التي تتعلق بزيادة الرسوم على العمالة الوافدة والعمل على معالجتها والحد من اثارها.

خاتمة

بعد تقريبا ٧ سنوات من فرض رسوم العمالة الوافدة كان من الملائم محاولة تحليل بعض الآثار التي أحدثتها. ركزت الدراسة على وجهة نظر جانب العمالة الوافدة وبعض الشركات. وبشكل عام قد يختلف تأثير سياسة زيادة الرسوم من قطاع إلى قطاع آخر ومن شركة إلى شركة أخرى. ولكن هنا في شركة الصبحي في قطاع النقل كانت النتائج واضحة بأن هناك بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية على العاملة الوافدة جراء زيادة الرسوم ومنها اضطرار بعضهم إلى ارجاع أسرهم مما يؤثر في نفسياتهم وهناك أيضا آثار اقتصادية عليهم. أما عن الآثار الاقتصادية فتستطيع الشركات تكبد بعض الخسائر والتقليل من هذه الآثار.

المراجع:

المراجع العربية:

- اسماعيل، محمد صادق. (٢٠١٠). العمالة الأجنبية في الخليج العربي. ط(١)، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- البيواتي، وفاء. (٢٠١٨). المقابل المالي في العقود الإدارية-دراسة مقارنة-. ط(١)، القاهرة: المركز العربية للنشر والتوزيع.
- برنامج التوازن المالي/ رؤية ٢٠٣٠ وتحليل ستراتيجيك جيرز (٢٠١٧). المقابل المالي المعدل على الوافدين في المملكة العربية السعودية -نظرة عامة وتحليل-. موجز تحليلي مبني على دراسة مسحية لقياس أثر تعديلات، المقابل المالي على العمالة الوافدة، الذي تم تطبيقه مؤخر على سوق العمل والقطاع الخاص وعلى اقتصاد المملكة العربية السعودية بشكل عام، يوليو ٢٠١٧. متاح على الرابط التالي: <https://www.strategicgears.com/wp-content/uploads/2018/10/Expatri-Report-Digital-A-5.pdf>
- بن عيبان، ابراهيم. (٢٠١١). العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية المترتبة على وجودها وأدوار المؤسسات التربوية في الحد من استقدامها وتلافي آثارها. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع(٦)، ص ١-٢٨.
- الخصاصنة، محمد. (٢٠١٤). المالية العامة النظرية والتطبيق. ط(١)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الخمشي، سارة؛ والخليف، شروق. (٢٠١٥). واقع مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية والمؤشرات التخطيطية لمواجهةها. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. ١(١)، ص ١-٣٣.
- الدخيل، عبد العزيز. (٢٠١٧). التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية - قراءة نقدية-. ط(١)، بيروت: دار الساقى للنشر والتوزيع.

أثر زيادة الرسوم على العمالة الوافدة: دراسة ميدانية على العاملين الأجانب إعداد أ. عثمان عيد الصبحي تحت إشراف د. علي بن عمر جفري

- زيادة، أحمد. (٢٠١٦). مستقبل التنمية في المملكة العربية السعودية بعد نضوب النفط (دراسة في جغرافية التنمية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ساعاتي، فهد بن سيف الدين. (٢٠١٤). الإدارة الرياضية مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية. ط(١)، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- سلامة، محمد سلمان. (٢٠١٥). الإدارة المالية العامة. ط(١)، عمان: دار المعترف للنشر والتوزيع.
- صندوق النقد الدولي / المملكة العربية السعودية. (٢٠١٨). تقرير القضايا المختارة في إطار مشاورات المادة الرابعة لعام ٢٠١٨. متاح على الرابط التالي:
https://www.elibrary.imf.org/doc/IMF002/25442-9781484374481/25442-9781484374481/Other_formats/Source_PDF/25442-9781484374542.pdf
- العامري، صالح أحمد. (٢٠٠٨). التغطية الصحفية لقضية العمالة الوافدة في صحافة الإمارات -دراسة تحليلية-. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عبد الشافي، أشرف؛ زهري، محمد؛ وعزيز، وائل. (٢٠١٨). السعودية وتأثيرها على العمالة الوافدة - دراسة تطبيقية على مطاعم الخدمة السريعة بالمملكة العربية السعودية . مجلة كلية السياحة والفنادق، ع(٤)، ص ٢٤١-٢٦١.
- المرعي، محمد؛ والمصباح، عماد الدين. (٢٠١٥). تأثير تحويلات العمالة الوافدة في الأداء الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٢١ (دراسة تطبيقية). <file:///C:/Users/user/Downloads/Foreignworkersremittances.pdf>

المراجع الأجنبية:

- Lakena, P., Engena, M., Veldhovena, M., & Paauwe, J. (2019). *Fostering Expatriate Success: A Meta-Analysis of the Differential Benefits of Social Support*. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/330136214>
- Araci, M. (2015). The Barriers to Increasing the Productivity in Expatriate Management: Examples in the World and Turkey. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 195 (1), 993 – 1002.
- McEvoy, G. (2011). *Reducing the Cost of Expatriation in Austere Times: A Case Study of Two Organizations*. Available at: <http://www.jimsjournal.org/1%20Glenn%20M.%20McEvoy.pdf>